

اللباب في علل البناء والإعراب

غيرَ حَذْفِ عَلَى الْأَصْلِ فَأَمَّـا مَعَ وَاوِ الْعَطْفِ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا عَلَى الْأَصْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَمْـُرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) وَأَمَّـا أُخْتَاتَاهَا فَبِالْحَذْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَأَمَّـا أَجْرَ يَأْجِرُ وَأَسَّـا يُوَسِّسُ فَلَا يُحْذَفُ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ الْبِتَّةُ بَلْ تَقُولُ أَوْجِرُهُ وَأُوسِّسُ لِأَنَّ السَّامِعَ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ وَلَا عِلَّةٌ تَجُوزُ ذَلِكَ .

المَوْضِعُ الثَّانِي نَاسٌ وَالْأَصْلُ عِنْدَ سِيْبَوِيهِ أُنَاسٌ فُعَالٌ مِنَ الْإِنْـُوسِ فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا فَوَزِنُ نَاسٌ عَلَى هَذَا عَالٌ وَلَا تَكَادُ تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَأَنَّ هُمَا عَوَضٌ مِنَ الْمَحذُوفِ .

وَقَالَ آخَرُونَ لَا حَذْفَ فِي نَاسٍ بَلْ هُوَ فَعَالٌ مِنْ نَاسٍ يَنْـُوسُ نَوَسًا إِذَا تَحَرَّكَ فَالـُـنَاسُ يَتَحَرَّكُونَ فِي مُرَادَاتِهِمْ وَلَا يَكَادُ أُنَاسٌ يُسْتَعْمَلُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ قَلِيلًا قَالَ الشَّاعِرُ - مَجْزُوءَ الْكَامِلِ - .

(إِنَّ الْمَنَـَايَا يَطَّـَلَعْنَ ... عَلَى الْأُنَاسِ الْآمِنِيْنَـَا)